العدد19A1 كانون الاول 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19A1 Dec 2025
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

دور الأداء السلبي لمدرسي مادة الاجتماعيات في تنمية الاتجاهات العدوانية لدى طلاب الصف الاول متوسط في مدارس قضاء الحسينية - محافظة كربلاء - العراق

م.م ستار جواد حمزه الغانمي
اختصاصي تربوي /تربية كربلاء المقدسة

المستخلص

يروم الباحث من دراسته ("دور الأداء السلبي لمدرسي مادة الاجتماعيات في تنمية الاتجاهات العدوانية لدى طلاب الصف الاول متوسط في مدارس قضاء الحسنية في محافظة كربلاء المقدسة) الى معرفة الأثر الناتج من أداء مدرسي مادة الاجتماعيات السلبي والمقترن بالخشونة والقسوة على نفسية وسلوك طلاب الصف الاول متوسط، واعتبار أن هذا الاتجاه السلبي في التعامل معهم يؤدي الى انخفاض المستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات وتهيئتهم للامتحانات الفصلية او النهائية، إضافة الى العدائية والعنف والشتم والقسوة والتوبيخ والاستهتار مما يبث الروح المحبطة والنفور ويغذي السلوكيات العدوانية والاذى لدى الطلاب وهم اول ما انتقلوا من المرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لقياس مستوى أداء مدرسي الاجتماعيات تجاه طلاب الصف الاول متوسط، وبنى لذلك استبانة رأي موجهة الى الطلاب تتضمن 33 فقرة في 3 محاور هي تقييم أداء تدريسيي الاجتماعيات والاثار العدوانية الناتجة من هذا الأداء وكيفية معالجتها ووضع الحلول المناسبة لها، وشملت العينة العشوائية 93 طالبا موزعين في عينة عشوائية من 3 مدارس حكومية صباحية في قضاء الحسينية كربلاء.

تبين للباحث من نتائج تحليل وتفسير الاستبانة ان اكثر مدرسي مادة الاجتماعيات في المدارس هم من الكبار ويتعاملون مع الطلاب بنوع من القسوة والعنف والتوبيخ واللوم، وان النظرة الى الطالب دونية قبيحة وسلبية احيانا، وينتج من ذلك قصور دراسي وتسرب ورسوب واهمال إضافة الى مشكلات نفسية وسلوكية، وان الحلول تكمن في استيعاب الطالب وتمكينه من الدراسة لرفع مستوى تحصيله الدراسي والمعرفي.

أوصى الباحث بأهمية اجراء دراسات تتناول كيفية التعامل مع الطلبة والطالبات في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المضطربة، وابحاث تتناول تطوير عمل الإداريين والتدريسيين لتحقيق التكامل في المدرسة.

الكلمات المفتاحية : دور، الأداء، تدريسيي الاجتماعيات ، تنمية، الاتجاهات العدوانية.

The Role of the Negative Performance of History Teachers in Among First-Year Intermediate Aggressive Tendencies Developing Students in Al-Hasaniyah District Schools, Karbala

Abstract

The researcher, in his study entitled "The Role of Negative Performance of History Teachers in Developing Aggressive Tendencies among First-

Year Middle School Students in Al-Husseiniya District Schools in Karbala Governorate," aims to understand the impact of negative teaching performance in history, coupled with harshness and cruelty, on the psychology and behavior of first-year middle school students. This negative approach in dealing with them leads to a decline in academic achievement in history and hinders their preparation for midterm or final exams. Furthermore, it involves hostility, violence, insults, cruelty, reprimands, and disregard, which instills a sense of frustration and aversion, and fuels aggressive and harmful behaviors among students, especially those who have recently transitioned from primary to middle school. The researcher adopted the descriptive analytical method appropriate for measuring the level of history teaching performance towards first-year middle school students. For this purpose, he constructed a student opinion questionnaire containing 33 items across three main sections: evaluating the performance of history teaching, the negative effects resulting from this performance, and how to address and find appropriate solutions for them. The random sample included 93 students distributed among three randomly selected public morning schools in the Al-Husseiniya district of Karbala. The researcher's analysis and interpretation of the questionnaire results revealed that most history teachers in schools are older and treat students with a degree of harshness, violence, reprimand, and blame. Furthermore, the view of the student is often demeaning, negative, and sometimes even hostile. This results in academic underachievement, dropout rates, failure, and neglect, in addition to psychological and behavioral problems. The solutions lie in understanding the student and empowering them to study in order to raise their academic and cognitive achievement levels. The researcher recommended the importance of conducting studies addressing how to deal with male and female students in light of turbulent economic and social conditions, and research focusing on developing the work of administrators and teachers to achieve integration within the school.

Keywords: role, performance, history teacher, development, aggressive tendencies.

المقدمة:

ان عملية التدريس لا تتم الا وفق الشروط المحددة في الموازين العلمية التعليمية لتحقيق النجاح والاستمرارية في المدرسة، من خلال إيجاد المناخ التربوي الملائم للطلاب الذي يشجعهم على التعلم ويحثهم على التحصيل ويدفعهم الى الإنتاجية التعليمية في المواد الدراسية، وان النمو المعرفي للطلاب لا

يتم في أجواء التشنج والتوتر والانفعال انما يحتاج الى الطمأنينة والهدوء لا سيما في مرحلة المراهقة وبناء الشخصية وتكوين الذات والبحث عن الرجولة المبكرة في سلوك الطالب واقواله وافعاله (Ryan, 1991, P:115) .

فطالبة او طالب الصف الاول متوسط يعيش قلق الامتحانات بعد انتقاله من مرحلة دراسية -الابتدائية- الى مرحلة دراسية أخرى-المتوسطة- وكيفية الاستعداد الى الامتحان الفصلي او النهائي، وهو غالبا يعيش توترا نفسيا ملحوظا من بداية العام الدراسي اما بسبب تعنيف الاهل له وحرمانه كثيرا من أسباب المتعة واللهو كالهاتف والألعاب او للتعامل السلبي والملاحظات وكم التوجيهات التي تنهال عليه من المدرس داخل الصف الدراسي(السيد، 1975 : 310)، وهذا الامر ينعكس في نفسيتهم ويروج لمشكلات سلوكية كنتيجة حتمية لسوء المعاملة(راجح، 1990 : 640) .

ولعل اكثر نواتج هذا الأداء السلبي الداخلي من الاسرة والخارجي من المدرسة هو القصور في التحصيل او التسرب المدرسي وارتفاع مستوى المشاحنات والتضارب بين الطلبة انفسهم، بعيدا من المغامرة المراهقية او الهروب من الوقوع في المشكلة(عوض، 1999 : 127).

وبررت النظريات في علم الاجتماع التربوي ان سلوك الطلبة ومواقفهم تقع تحت تأثير المتغيرات الدخيلة المرتبطة بالبيئة التعلمية التي يعيشها، وبالتالي ما يتحكم في سلوكياتهم هي العوامل التي تتفاعل بين نفسيتهم وخصائص بيئتهم (Atkinson , 1990, P:519)، كما ان المدرسة لا توفر عوامل تدفع وتحفز الطلبة نحو التعلم واكثر ما تكون بعدها من التربية واحترام شخصيتهم وميولهم وتحقيق رغباتهم وتنمية قدراتهم في التحصيل.

ولان للمدرسة الدور الثقافي والتربوي في التنشئة الاجتماعية وفي عملية تكوين وتنمية وتطوير شخصية الطالب فإنها تسهم في تشكيل وتحديد مستقبله وتعزز من توافر السلوكيات الإيجابية والقيم والأفكار والحقائق والمبادئ الأخلاقية لتطوير وتنمية المجتمع بحكم كونها امتداد للأسرة (الشهري ، 2009: 3) .

وكما ان هذه المدرسة تسهم في تحديد السلوك الإنساني للطالب الا ان العوامل الاجتماعية المحيطة بها وفي بيئتها تحديدا لها دورها في التوجيه الفرد والإرشاد والتقويم مشفوعا بالتشجيع المتوازن لتحقيق النمو الصحيح بعيدا من تبعات ومؤثرات القسوة والعدوانية المفرطة والتي تنتج انطوائية حادة وتقوقع وقلق وخوف او فقدان مقومات الاطمئنان والأمان وصولا الى الخوف او المواجهة الحدية(أبو ليلى ، 2002 : 7) .

المبحث الأول :الاطار المنهجي

1- مشكلة البحث:

ان دور التدريسي في تقديم مناهج مادة التاريخ في سياق مادة الاجتماعيات بأسلوبه التربوي ونظامه ومكان التحصيل المعرفي واكتساب المهارات لتنمية ميول واتجاهات وعادات وعقل وشخصية وسلوك الطالب وتحقيق الصحة النفسية له، ويتم ذلك من خلال التكامل في العلاقة القائمة بين الطالب والمدرس (زيدان ، 2008 : 264)، وهذا التدريسي يلبي الاحتياجات التي تولد القناعة والرضا والاطمئنان النفسي لدى الطالب(عدس، 1998 : 138)، بعيدا من أداء التسلط والاستبداد والقمع والقسوة والتوبيخ والتحدي والانتقام والقوة، وبعيدا من التهاون والتساهل والتسيب والفوضى والإهمال وتجاوز الأنظمة والتعليمات المدرسية (الفتلاوي، 2005 : 536) .

وان شيوع ظاهرة التمييز والكلام والالفاظ غير المهذبة داخل أروقة المدرسة من قبل مدرس مادة الاجتماعيات والامعان في اطلاقها واسلوب القمع والعقاب الصارم تؤجج المشاكل النفسية والسلوكية لدى الطالب(القائمي، 2002 : 278)، وتمثل عائقا امام نموه ونضجه وزيادة تحصيله فضلا عن المكتسبات

السلبية في اخلاقه ونقمته وسخطه على التعليم والتعلم والنفور من المتابعة الدراسية بشكل سليم (الداهري، 1999 : 185) .

ثم ان الكشف عن مدى ومستوى الأساليب المستخدمة في التعامل مع الطلاب يعتبر من الأهمية التي توليها الأبحاث التربوية والمؤثرات والنواتج من خلال هذه التعامل وكيفية اعتماد أساليب اكثر إيجابية وعلمية وتربوية تخفف من حالة الاحتقان والنفور والقلق الذي يساور الطالب ويدفعه الى التقصير في دروسه او الامتناع عن الحضور الى المدرسة، لذلك يطرح الباحث سؤاله الرئيسي حول ما مدى دور الأداء السلبي لمدرسي مادة الاجتماعيات في تنمية الاتجاهات العدوانية لدى طلاب الصف الاول متوسط في مدارس قضاء الحسينية في كربلاء؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

أ-ما مستوى الأداء السلبي لمدرسي مادة الاجتماعيات في تنمية الاتجاهات العدوانية لدى طلاب الصف الاول متوسط؟

ب- ما مستوى الاثار العدوانية لدى الطالب الناتجة من الأداء السلبي لمدرسي مادة الاجتماعيات؟

ج- ما هي الحلول والمقترحات والعلاجات التي يمكن ان تحد من الأداء السلبي للمدرسين وتنمية الاتجاهات العدوانية لدى طلاب الصف الاول متوسط؟

2- فرضيات البحث:

طرح الباحث الفرضيات التالية:

أ-يوجد اداء دال احصائيا بين دور مدرسي مادة الاجتماعيات السلبي في تنمية الاتجاهات العدوانية لدى طلاب الصف الاول متوسط في بعض مدارس قضاء الحسينية في كربلاء.

ب- يوجد آثار دالة احصائيا تبين ظهور نزعة عنفية وعدائية لدى طلاب الصف الاول متوسط نتيجة الأداء السلبي مدرسي مادة الاجتماعيات.

ج- يوجد مؤشرات دالة احصائيا تبين إمكانية طرح الحلول والمعالجات والمقترحات التي تحد من النزعة العدوانية لدى الطلاب من خلال تحسين أداء المدرسين وفق المعايير التربوية واشراف الجهات المختصة.

3- أهمية البحث:

أ-معرفة الأساليب التي يعتمدها مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في التعامل السيء والسلبي مع الطلاب.

ب-التعرف الى النتائج المترتبة على الأداء السلبي للتدريسين في سلوك ونفسية طلاب الصف الاول متوسط.

ج-التعرف الى كيفية معالجة أداء التدريسيين تجاه الطلاب وإيجاد الحلول لذلك.

د-معرفة المثيرات اللفظية والاجرائية التي تؤثر في الطالب سلبيا.

ه-دور الإدارة المدرسية في معالجة أداء التدريسيين السيئة مع الطلاب بما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

و-معرفة دور إدارة المدرسة في تحقيق اهداف التربية والتعليم ومعالجة الخلل في أداء التدريسيين فيها.

ز-التعرف الى الأجواء الايجابية التي يفترض ان تحكم داخل أروقة المدرسة بما ينمي سلوك الطالب التفاعلي مع الدروس والتدريسيين.

ح-معرفة كيفية تمتين الروابط بين التدريسيين والتدريسيات والطلاب لرفع المستوى الأخلاقي وانعكاس ذلك في المستوى التعليمي.

ط-معرفة أطر التعاون والروابط التي يفرضها النظام العام التربوي والقانون التدريسي بين الطلاب والتدريسيين داخل المدرسة وانعكاسها في البيئة الخارجية بين الطلاب انفسهم بما يعزز الثقة لديهم.

ي-معرفة دور الأنشطة التدريسية في تفعيل التعاون الإيجابي بين المكونات المدرسية لتنتج معرفة وسلوك متطور في اطار المعاملة العلمية وعلاقتها بالسلوكيات العدائية لدى الطلاب.
ك-خطورة المرحلة العمرية لطلاب الصف الاول متوسط وما تتصف به من تعدد الأزمات والصراعات بحكم التغيرات الفيزيولوجية والنفسية لديهم وانتقالهم من مرحلة دراسية الى اخرى.
ل-ضرورة فهم طبيعة العلاقة بين أداء التدريسيين السلبي في المدرسة وسلوك الطالب العدائي، والذي يمكن ان يكشف عن خلل في منظومة القوانين المعمول بها امام المسؤولين وكيفية نشر الأساليب التربوية السليمة وكشف الآثار السلبية المحتملة وكيفية تجنبها.

4-محددات البحث:

أ-الحدود الموضوعية : دور الأداء السلبي لتدريسيي مادة الاجتماعيات في تنمية الاتجاهات العدوانية لدى طلاب الصف الاول متوسط في مدارس قضاء الحسينية في كربلاء .
ب-الحدود المكانية : متوسطة الرواد للبنين، متوسطة الشيخ الصدوق للبنين، متوسطة النهضة للبنين.
ج-الحدود الزمانية : الفترة الممتدة من 4-10 2025 الى 4-11-2025.
د-الحدود البشرية : عينة من 93 طالب في الصف الاول متوسط للعام الدراسي 2024-2025 .

5-التعريف بمصطلحات البحث:

أ- الأداء: هو الفعل او السلوك الذي يتبعه الفرد خلال عمله مع الاخرين الأقل منه مرتبة او يكون مسؤولا عن تطوير قدراتهم لتحقيق الهدف من وجودهم وهم يحملون صفة تمثل عملهم وتقوده الى تحقيق تميز وإنجاز في مكان وزمان محدد(Ashorndy,1974 , p:860) .
ب- أداءالمدرسين: هو العمل او الإنجاز الذي يقوم به افراد الهيئة التعليمية لتحقيق غايات واهداف ترتبط بالمجتمع الذي تتواجد فيه وتقوم بتأهيل واعداد روادها من الطلبة بصورة مهنية وعلمية تناسب قدراتهم(عقراوي ، 1974 : 33)، كما يقوم التدريسي بتوجيه وتربية وصقل عقل الطالب والطالبة نحو الخير والإنتاج وقبول المادة الدراسية ومعرفة المحتوى ودراسته وتهيئته للامتحان فيه وتحقيق التحصيل المعرفي (الشمري ، 2003 : 6).
ج-أداء المدرسين السلبي: هي الطرائق والانماط والأساليب في اطارها النفسي والاجتماعي يعتمدها التدريسيون في مواجهة الطلبة داخل الحصة التدريسية، وتتسم بالسلبية والعنف والتوبيخ والاستهزاء وتوجيه الكلام القاسي والمسيء والكيل بمكيالين (زهران، 1984 : 254)، واتخاذ المواقف السيئة والتوبيخات مما يترك اثرا كبيرا في سلوك الطالب ونفسيته وتنمي الاتجاهات العدوانية والعنفية لديه، وهي مواقف يتحكم بها التدريسي داخل الصف في تنظيم ونسج العلاقات مع الطلبة وتعبر عن مستوى الاهتمام وطبيعة العلاقة بين الكادر التدريسي وبين الطلبة انفسهم داخل الحصة التدريسية(أبو حطب وصادق، 1984 : 132) .
اجرائيا: درجة الطالب حول الاطار التنفيذي الذي يعتمده التدريسي لمادة الاجتماعيات في الحصة التدريسية وفي علاقته مع الطلاب والنواتج منها تبعا لوجهة نظرهم في اجاباتهم على فقرات الاستبانة.
د-الاتجاهات العدوانية: هي السلوكيات التي يعتمدها الفرد-الطالب- ويلاحظها الاخرون وقد تكون بالأفعال والاقوال واستخدام القوة والعنف كردة فعل على إجراءات قامت بها فئة أخرى(راجح، 1968:10)، ويجدها الفرد انها ظالمة بحقه وتتضمن اعتداءً واضحا وتولد لديه احاسيس ومشاعر تحفز في نفسه حالة العداء والاثارة الغرائزية(عاقل، 1985: 20) .
وقد يكون رد الفعل السلوكي من الفرد-الطالب- هجوما بدنيا كالعنف المباشر بين الطلاب نتيجة التمييز من التدريسي او لفظيا كتبادل الاهانات والشتائم او ماديا، او أي رد فعل يشعر فيه الفرد انه حقق الأذى للظالم

له ، ويكون مباشرا او غير مباشر ومحدد وواضح لتغيير واقع معين وفق الخبرة والمفهوم لدى المتضرر(بطرس، 2008: 232) .

اجرائيا: الاتجاه العدواني هو السلوك غير السوي الذي يقوم به الطالب تجاه مدرس او مدرّسة مادة الاجتماعيات في التدريس كردة فعل عنفية امام ما تعرض له من اذى معنوي نتيجة موقف غاضب او احباط او توجيه كلام قاس او مهين لشخصيته بطريقة مباشرة وسريعة وعفوية، وهو يسبب الأذى له من قبل التدريسي على السواء.

المبحث الثاني :الاطار النظري

أولا: دور المدرسين التفاعلي مع الطلبة (الطلاب والطالبات بشكل عام)

تتمتع المدرسة في الغالب بأجواء تتسم بالإيجابية بما يعكس نظرة التفاعل والتفاؤل بين مكوناتها من اداريين ومعاونين وطلاب وتدريسيين، وتوصف المسألة وكأنها حلقة عائلية منضبطة ومتوالفة تتمحور في التسامح والمحبة والتعاون لتنفيذ الأنشطة التربوية وتحقيق اهداف التعليم وتتجاوز الحصة التدريسية في النظم التعليمية الحديثة التلقين ليكون التفاعل شاملا وعاما بين هذه المكونات بحيث يكون الطالب محور العملية التعليمية ويترسخ في ذهنه ما تلقفه في الصف من دروس ومعلومات ومعارف(العيسوي، 2009 : 23)، ويكون الامر مترابطا بشكل كبير بقدرات التدريسي على العطاء والكفاءة والقدرة(أبو علام، 1986 : 20).

ثم ان سيطرة فكرة الاحترام والتقدير بين المكونات هي في صلب وجود المؤسسة التعليمية في ظل العلاقات الاجتماعية، بعيدا من الحدود المقيدة لتطبيق المنهج الدراسي انما تتجاوز ذلك لبناء شخصية الطالب ونموه العقلي والمعرفي وتطوير أفكاره وثقافته للنهوض بمستواه ومستوى مجتمعه(العمايرة، 2002 : 109).

وكما هو دور التدريسي والتدريسية التفاعلي فان للمدرسة دورا لا يقل أهمية عن ذلك من خلال أداء الإدارة ومكوناتها من الإداريين والعاملين فيها والمعاونين للمدير والمرشد التربوي والمشرف التربوي، وهذا الأداء محكوم بالخصائص الاجتماعية لتحقيق الأمن النفسي المرغوب به والذي ينعكس في التحصيل الدراسي والنتائج العالية في الامتحانات، يضاف الى ذلك أن النجاح فيها يقوي عامل الاطمئنان والرضا من أولياء الأمور عن اداء التدريسي ويعطي دافعا للاستمرار بنجاح آخر(الفتلاوي، 2005 : 47) .

وفي الكثير من الفترات يواجه الطلبة وفي مدارس غير محددة ونتيجة لأسباب متعددة مواقف من الكادر الإداري والمعاون والتدريسيين مواقف مخزية او غير لائقة قد يستوعبها الطالب في المرحلة الأولى ولكن تكرارها مع اكثر من طالب يزيد من معدل الاحتقان لدى الطالب فيتخذ مواقف عدوانية أحيانا مثل ردة الفعل الغاضبة ويرد الفعل على صاحبه شتما او إهانة او ضربا او تحطيما ماديا لممتلكاته او قد يكون رد الفعل في التقوقع والانطوائية والإحباط والانكسار النفسي والنفور والكبت في الرغبات والميول بعيدا من مفاهيم الودّ والاخوة والصداقة والاطمئنان والثقة بالنفس والاخر(غباري، 2009 : 270).

ثم ان هذا التعامل السلبي بين التدريسيين والطلاب ينفي عنهم كبيئة حاضنة للطالب لا بل يتجه الى النفور منها ويبحث عن صداقات جديدة يبرر من خلالها عن ألمه وسخطه ونقمته على تسلط التدريسي مثلا

والفوضى العارمة وفقدان المسؤولية التربوية، ولا الطالب متجاوبا مع التدريسي ويفقد سبب وجوده فيها، لذلك

يكون اعداد الكادر التعليمي لا يقل شأنا عن تأهيل الكادر الإداري والمعاونين على وجه التحديد في كيفية التعامل مع الطالبات والطلاب مراعيا النقاط التالية(عبد السميع، 2005 : 24):

أ-تحديد الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها.
ب-تحديد نوعية الطلبة وبيئتهم ومستواهم المجتمعي والمؤثرات في نشأتهم وطبيعة ميولهم ورغباتهم ودوافعهم
واهتماماتهم واتجاهاتهم وحاجاتهم.
ج-تحديد دور التدريسيين المكمل للتعليم في التربية والتوجيه والإرشاد والقدوة الحسنة.
د-ادراك ان للتدريسين الأثر الكبير في بناء شخصية الطالب وسلوكه واخلاقه (مسن، 1986 : 273).
ه-معرفة دور إدارة المدرسة في العملية التربوية لجهة استمرارها او فشلها باعتمادها الأسلوب المرن في الحرية والحركة والتعبير مع الطالب لتحقيق النجاح والتقدم(المياحي، 2012 :67).
و-أهمية اعتماد الإجراءات التي تنمي العلاقات بين الطلبة والتدريسيين والتدريسيات التي تساعد في تخفيف
حدة الاحتقانات الموجودة ، وإقامة ندوات وتوزيع نشرات توعية للطلبة وعقد اجتماعات مباشرة بينهم (الفتلاوي، 2005 : 184)
ز- عقد الاجتماعات الدورية مع أولياء الأمور لمساعدة الطالب من التنمر او الاهانات التي يمكن ان يتعرض لها، ومن ثم توجيهه وإرشاده في تنمية سلوكه نحو الإيجابية بدلا من المواجهة السلبية العدوانية.
ح- منح شهادات تقدير للطلبة الأكثر تمسكا بالأخلاق والسلوك الحسن، ومحاسبة المسيء وفق القواعد القانونية والمساءلة وفق نظام التدريسية، التي عاتقها تقديم المعرفة والخبرات وتنمية مواهب وقدرات الطالب الإبداعية بدلا من تحطيم معنوياته (مجاهد 2008 : 82)، ومن خلال اعتماد أساليب ديمقراطية إقناعية بعيدا من التسلط الاستبدادي ذات المنحى الفوضوي، وبالتالي تصويب أداء التدريسيين باعتبار الطالب لديه امتحانات فصلية ونهائية ويحتاج الى اكبر قدر من الطمأنينة النفسية (المياحي، 2012 : 103).
ثم أنّ تعرض الطالب لأسلوب المحبة والتقدير والتسامح ينمّي شخصيته مقابل أنماط توصف بالتسلط والقمع والتهاون والفوضى تعزز السلوكيات العدائية والعنفية عنده وعرقلة الأنشطة المعرفية والتعليمية في هذه المرحلة الحرجة(الفتلاوي، 2005 : 50).

ثانيا: نواتج الأداء السيء من قبل المدرسين في المدرسة:

تطورت الأساليب التربوية الحديثة في النظرة الى الطلبة، فأية معاملة سيئة ستسبب الإحباط في نفسيتهم، وبالتالي فقدانهم عامل اشباع رغباتهم العلمية والنفسية والمجتمعية(Perrg, 1995, P:128 – 133) ، الا ان أداء التدريسيين قد يكون الأكثر تأثيرا في العلاقة مع الطالب، ومن ذلك وجود التدريسي او التدريسية المتسيب الذي لا يهتم ولا يكترث لهموم ومشكلات الطلبة وتكون الحرية الفوضوية مسيطرة على المدرسة فيحلو للجميع العمل بما يرونه مناسبا لهم، وهذا النمط من أسوأ أنماط التعامل التي تنتج فوضى وحظوظ الصدفة مع بعد من اطر النصح والتوجيه التربوي مما ينتج اثارا سلبية في شخصية الطلبة وعلاقتهم مع التدريسيين (ربيع، 2006 : 42) .
كما ان التدريسي الذي يتصف بالدكتاتورية والاستبداد والتسلط واللؤم والبغض والتعسف والخباثة والفتنة والمكيدة والدونية والتخويف هو من اسوء أنواع التدريسيين المدمرين للتربية والتعليم والتي تترك اكثر الاثار العدوانية والعنفية في سلوك ونفسية الطالبة او الطالب وضعف ثقتهم بالأنظمة والقوانين وتحطيم الإحساس بالكرامة (الفتلاوي، 2005 : 44)، وهذا الحال لا يوجد مطلقا بيئة للتعلم والتفاعل الاجتماعي بل اتجاه نحو الشرود الذهني وعدم الرغبة في التعاون (عربيات، 2007 : 82).

إضافة الى ذلك شيوع أساليب تدريسية مثل الاستبداد التسلطي المتهاون التسيبي من قبل المدرسين، ويعتبر مصدرا للمشكلات بين الطلبة والتدريسيين، إضافة الى حدوث خلل في الطالب نفسه ووجوده داخل الصف وعلاقته بالتدريسي وارتداد ذلك في علاقته مع والديه، فخصائص التدريسيين وعدم متابعتهم من قبل الادارة ومؤهلاتهم العلمية التربوية وسلوكياتهم تسبب كثيرا من المشكلات مثل سوء التخطيط للدرس والتسلط والتذبذب داخل الصف واستخدامهم للغة التهديد والعقاب دون سبب يذكر(الفتلاوي، 2005 : 226-227) .

اما اصل المشكلات فهي تلك التي ترتبط بالتدريسي الذي يتبنى سياسة الإدارة المتسلطة الاستبدادية بعيدا من مفهوم التسامح بهدف التحدي والانتقام مشفوعا بالتهاون والتساهل مع البعض على حساب الاخرين، وخروجه عن الأنظمة والقوانين والتسبب بالفوضى لتغطية اعماله المنافية لأخلاق المسؤولية الملقاة على عاتقه، وبعده من تطبيق وتنفيذ التعليمات والقواعد المدرسية وعدم الالتزام بها وترويجه لأجواء الحساب العسير والعقاب والتهديد مما يولد الكراهية والأحقاد.

كما ان إهمال الأنشطة داخل او خارج المدرسة وسوء توظيف القدرات وجمع الطاقات قد يكون سببا للاتجاه نحو الفوضى والتسيب والتسرب وضعف التحصيل والميل الى العدائية المفرطة من قبل الطلبة إضافة الى عدم التعرف على احتياجاتهم وعدم التواصل مع أولياء الأمور بسبب الجهل والافتقار الى الحد الأدنى من المعرفة الإدارية مما يحرمهم من مقومات التعليم والدراسة في طمأنينة وفقدان الامن وشيوع الفوضى والاضطرابات النفسية والسلوكية(راجح، 1961 : 379) .

ثم ان العلاقة المضطربة بين التدريسيين والطلبة تترك اثرها السيء في سلوك الطالب وينتج منها صعوبات وفشل في الدراسة (الزوبعي، 1994 : 37) او الهروب من المدرسة أو إظهار العدوانية أو كثرة الشكاوي والتذمر من سوء المعاملة، كما ان رفض أفكارهم وتحجيم دورهم يدفعهم أحيانا الى اعتماد الأنطوائية وفقدان الثقة بالنفس وعدم المشاركة في الأنشطة التدريسية والتمرد في أفعالهم واقوالهم (الآلوسي، 1988 : 24).

يضاف الى ذلك اعتماد التدريسي أسلوب التهاون والفوضى المنظمة وغياب التوجيه والإرشاد والتنظيم وإعطاء الحرية المطلقة للطلاب داخل الصف حيث يفترض ان يكون هو المسيطر على الصف اثناء التدريس للمادة والحرية المسيئة في ممارسة ما يرغبون به دون قيود، او اعتماد سياسة التسلط الفوضوي الخالي من اية مسؤولية مما يشعر الطلبة بفقدان الأمان والطمأنينة والألفة والاحترام والشعور بالإحباط والخيبة(آل رشود، 2006 : 174)، وهذه عوامل ودوافع تؤسس للاتجاه الى السلوك العدائي لدى الطلبة وهو أخطر ما يهدد المجتمع واستقراره، لما يتضمنه من أبعاد تربوية وأمنية ونفسية واجتماعية واقتصادية وسيطرة مشاعر العجز والنقص وعدم الكفاءة وعدم نمو الشخصية، وهذا العداء في التوجه هو كنتيجة للإحباط والشعور بالضيق من قبل الطلبة (Patterson, 1986, P:80).

ومن أشكال السلوك العدائي الاثار الجسدية التي تتمثل في الضرب او اللفظ المهين او الشتم والتوبيخ والتحقير والتشهير والاستهزاء والسخرية والضحك ونوبات الغضب وإيذاء النفس او الازدراء او اللجوء الى طلب النجدة من خارج المدرسة لمواجهة التدريسي او تدمير وتخريب أشياء وممتلكات تخصه، او داخلي يتمثل في المهاجمة او العناد والمماطلة والهياج والاحتدام والاستفزاز والضرب على الأرض والتكسير (Ellis, 1977, P:239) .

ومن صفات السلوك العدائي في الحصة التدريسية إحداث الفوضى داخل الصف عن طريق الضحك والكلام والتهريج واللعب والعناد والتحدي وعدم الانتباه وعدم احترام مدرس او مدرسة المادة او بالتدافع المؤذي بين الطلبة وبالإيماءات المخزية غير المهذبة او تخريب اثاث التدريسية ومقاعدها والجدران

ودورات المياه او بالتهديدات وعدم الانتظام ومقاطعة الشرح والإهمال المتعمد للأنظمة والقوانين والاصوات المزعجة والتصفير والاعتداء على الطلبة الضعفاء واطلاق الأصوات والصراخ بصوت مرتفع .

ولعل اهم أسباب السلوك العدائي لدى الطلبة هو فقدان احساسهم بالعدالة في التعامل معهم مقرونا بفشلهم في الدراسة والرسوب، إضافة الى فقدان الخدمات الارشادية لامتصاص سلوكياتهم ومعالجة الأمور من قبل الإدارة والمرشد التربوي مع احساسهم بكره التدريسية او التدريسي لهم.

ثالثا: نظريات في التعامل مع الطلبة:

أ-نظرية سكنر التي تجد ان سلوك الفرد يرتبط بالتأثيرات البيئية التي يعيشها وتعتبر ان الاهل لهم دورهم الأساس في تصويب الفرد من مرحلة الطفولة(الشيباني ، 2000 : 63) ، وتعزيز سلوكه بالابتسامة ومفردات المودة والرضا كثواب على ميوله الإيجابية.

ب-نظرية ماسلو التي تتعلق بكيفية تلبية حاجات الفرد وتعزيز قيم الحرية والثقة بالنفس والإرادة في اتخاذ القرار، وتهيئة الأجواء التي تقدر ذاته والتنوع بالأنشطة والمهمات التي تنمي الاكتشاف والابتكار والابداع لديه(عطوي، 2009: 121).

ج-نظرية فرويد في التحليل النفسي التي تعتبر ان أسلوب القمع والإهمال والتوبيخ تدفع الفرد الى اتجاهات سلوكية سلبية وعنفية واضطرابات نفسية، وان مواجهته بالاحتقار والتقليل من قيمته والإهمال له تشكل مدخلا للاتجاه نحو العدوانية الحادة والسلبية الرافضة لمسبب الألم النفسي لديه، ويمكن تجاوز ذلك بالأنشطة الرياضية والاهتمام بمشاعر الفرد والتعامل مع مشكلاته بإيجابية وتفهم(المولى، 2003: 27).

د-نظرية سوليفان في العلاقات التفاعلية المتبادلة والتي تجد ان التفاعل بين الافراد ينمي الطاقات الإيجابية بينهم وتؤدي الى سلوكيات أخلاقية وتدفع بالمواقف السلبية التي تؤذي احدهم، وان السلوك في الأساس هدفه اشباع الحاجات بطمأنينة(أبو اسعد،2009:55).

ه-نظرية باندورا التعلمية التي تجد ان السلوك ينشأ من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يكتسبه من معرفة اما بالخبرة او التعليم او التقليد(Bandura,1974 , P:866)، وتأتي البيئة الاسرية متلازمة مع البيئة التدريسية، وبالتالي يفترض اختيار الكوادر التعليمية على أسس موضوعية وعلمية يحتاجها الطلبة في عملية بناء قدراتهم وتنمية اتجاهاتهم.

وبالتالي يجد الباحث ان النظريات تبين كيفية اكتساب الطالب في الصف الاول متوسط السلوك العدائي السلبي او السلوك الإيجابي المشفوع بالطمأنينة من خلال النقاط التالية(العتوم وآخرون، 2005 : 117):

- يمكن للطالب تحصيل المعرفة من خلال رصده وملاحظته لسلوك الآخرين ويرتب تغيراً حتميا في سلوكه.
- ان تحصيل المعرفة له دور مهم في تحديد وتوجيه إرادة الطالب وسلوكه نحو اهداف إيجابية منتجة.
- ان تعزيز الاتجاهات الإيجابية والعقاب للاتجاهات السلبية له آثار مباشرة في التعليم وتغيير السلوك لدى الطالب وتمكينه من ضبط سلوكه بذاته.

رابعا: نتائج من الدراسات السابقة

تعددت الأبحاث التي تناولت أسباب جنوح الطالب نحو العنف والعدائية في تعامله مع ادارة ومعاوني إدارة المدرسة ومنها دراسات عربية مثل دراسة خضر، 2000، والقيسي، 2004، والصغير، 1983، وفايد، 1996، والعيسوي، 2000، وعبد اللطيف والهولي، 2003، والزاملي، 1993، والزبيدي، 2003)، ودراسات اجنبية مثل دراسة (Rose, 1984 ، وWerner, 1999 وknox,1990 و Toylor & Usher, 1982 و Nogeraa ,1996 و Boynt, et al,2013

ومن نتائجها حول السلوك العدائي والعنفي في المدارس يذكر الباحث:

1- مشاهدة أفلام العنف في التلفزة، وهذا ينمي لدى الطلبة السلوك العدواني بمختلف أشكاله.

2- عدم فتح الباب أمام الإبداع والابتكار والاثارة والتشويق والتجدد بعيدا من التسلط.

3-فشل البرامج التربوية والتعليمية في معالجة حالات التنمر والتوبيخ من قبل التدريسيين في الحصة التدريسية.

4- المناخ التعليمي وما فيه من أصدقاء السوء والشعور بالظلم واستخدام التدريسيين أساليب خاطئة في معاملة الطلبة والعنف الاسري.

5- مشكلات خاصة تحكم العلاقة بين التدريسي وإدارة المدرسة والطالب.

6- مشكلات تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية.

7-وقوع الطلبة تحت تأثير خصائص التدريسيين من حيث الاتزان الانفعالي والأمن النفسي والصحة النفسية والتسلط والتوتر.

8-وجود مناخات صفية ملائمة للتعليم تحت تأثير النمط الإيجابي الديمقراطي في قيادة التدريسية.

9- الاهتمام بالعمل التدريسي من قبل الهيئة التدريسية والطلبة .

10-عدم قدرة الطالب على التوافق مع الآخرين ومع بعض التدريسيين.

11- أثر البيئة المدرسية في تعنيف الطلبة المراهقين داخل وخارج المدرسة.

12-الضغوط المدرسية على الطلبة والتدريسيين .

13-سوء معاملة التدريسيين واستخدام القمع والتحقير والاستفزاز والتوبيخ.

14- أثر المدرسة في التكوين الأخلاقي لكسب المهارات و الاتجاهات الاجتماعية.

15- مستوى التجربة التي يخوضها التدريسي داخل الصف كتجربة إنسانية وعلمية.

16- مستوى التشويق والثقة والاحترام الذي يمارسه التدريسي داخل الصف بعيدا عن التخويف والعنف والإحباط والقلق والخوف(Taylor and Usher, 1982, P:447) .

17-اساليب التسلط والعدوانية ضد الطلبة مما يعزز سلوكاً تخريبيا متمردا يؤدي الى التسرب وكره المدرسة والتدريسي (Rose, 1984, P:129 – 137) .

18- توافر شروط الصحة النفسية والطمأنينة والاحترام المتبادل والرضا بين الطلبة وتدريسيهم.

19- تنمية الذكاء الوجداني والانسجام وضبط النفس والحماس والمثابرة وتحفيز النفس والتعاطف مع الآخرين والتآلف لدى الطلبة (Allison, 1990, P:110) .

المبحث الثالث: إجراءات البحث

أولا: منهجية البحث واجراءاته التطبيقية: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بحثه كونه الأكثر مناسبة لتحقيق الأهداف المحددة وصحة الفرضيات التي طرحها، ويتضمن المنهج الأدوات والطرق التي اعتمدها الباحث من حيث الأداة وجمع بيانات الاستبانة وتحليلها وتفسيرها والخروج بنتائج وتوصيات ليصار الى تعميمها وفقا لأصول البحث العلمي.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث: مجتمع البحث هو طلاب الصف الاول متوسط في قضاء الحسينية من محافظة كربلاء في العراق، اختار الباحث من هذا المجتمع المدارس الحكومية الصباحية للبنين للعام الدراسي 2024-2025، وشملت متوسطة الرواد للبنين، متوسطة الشيخ الصدوق للبنين، متوسطة النهضة للبنين، وكان مجتمع البحث موزعا وفقا للجدول ادناه.

جدول 1 يبين مجتمع البحث وتوزيع الطلاب في الصف الاول متوسط

اسم المدرسة	عدد طلاب الصف الاول متوسط	عدد افراد العينة من الطلاب	النسبة المئوية من اصل المجتمع	النسبة المئوية من اصل العينة الاجمالية
متوسطة الشيخ الصدوق للبنين	120	31	% 25.83	
متوسطة الرواد للبنين	150	31	% 20.75	
متوسطة النهضة للبنين	160	31	% 19.46	
المجموع	430	93	% 21.63	

ويجد الباحث من بيانات الجدول اعلاه ان عدد طلاب المجتمع الدراسي هو 430 طالب في الصف الاول متوسط من المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التي اختارها في قضاء الحسينية في محافظة كربلاء، وان الطلاب المكونين لمجتمع البحث موزعين على هذه المدارس.

ثالثا: عينة البحث: شملت عينة البحث المختارة عشوائيا بالطريقة البسيطة 93 طالب من الذكور من مجتمع البحث الأساسي البالغ 430 طالبا، وتشكل العينة نسبة 21.63 % من اصل مجتمع البحث وفقا للجدول أعلاه، وان معدل نسبة افراد العينة كاف لإعادة تعميم النتائج عليه بعد اختيار العينة، كما ان هذه العينة كافية وتعبر عن المجتمع الأصلي وبالتالي يمكن تعميم النتائج التي تظهر من خلال الاستبانة الموجهة اليها.

رابعا: أداة البحث: أداة البحث التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة عبارة عن استبانة رأي موجهة الى افراد العينة من طلاب الصف الاول متوسط والتي تتضمن 33 فقرة في 3 محاور هي:

أولا: تقييم أداء تدريسيي وتدريسيات مادة الاجتماعيات.

ثانيا: الاثار العدوانية الناتجة من هذا الأداء على الطلاب.

ثالثا: كيفية معالجة الأداء والاثار ووضع الحلول المناسبة لذلك.

هدف أداة القياس هو الحصول على إجابات تبين أسباب اتجاه طلاب الأول متوسط الى العدوانية في سلوكهم واخلاقهم، وقد افترض الباحث لذلك ان الأداء السلبي لتدريسيي وتدريسيات مادة الاجتماعيات يؤثر في حصول الطلاب على التعليم المناسب كما يؤثر في التحصيل الدراسي للمادة، وانّ الأداء المقترن بالقسوة والعنف دون خجل او حياء وان النظرة الدونية والقبيحة والسلبية تجاه الطالب في هذه المرحلة العمرية الحساسة لا سيما انتقاله من مرحلة دراسية الى أخرى يريد فيها اكتشاف نفسه وقدراته تحتاج الى الاهتمام والرعاية الكبيرة، وقد ينتج من ذلك قصور دراسي وتسرب ورسوب واهمال إضافة الى مشكلات نفسية وسلوكية واتجاهات الى الهروب من الدرس وما يمكن ان ينتج من ذلك من فوضى، وان الحلول تكمن في استيعاب الطالب وتمكينه من الدراسة لرفع مستوى تحصيله الدراسي والمعرفي.

وقد اطلع الباحث على النظريات والادبيات التي تتعلق بموضوع البحث، وبنى المقياس على أساس ذلك، وهو مكوّن من استبانة رأي في 3 محاور وفقا لما يلي:

أ-المحور الأول: ويتضمن 11 فقرة تتناول الأداء السلبي لمدرسي مادة الاجتماعيات داخل الصفوف في المدرسة اتجاه الطلاب.

ب-المحور الثاني: ويتضمن 11 فقرة تتناول الآثار والنتائج التي تنتج كردة فعل على الأداء السلبي من مدرسي مادة الاجتماعيات وتنعكس على الطالب في سلوكه واخلاقه وتعليمه وتحصيله الدراسي.

ج-المحور الثالث: ويتضمن 11 فقرة تتناول كيفية معالجة هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة لها ليتمكن طالب الأول متوسط من انهاء العام الدراسي.

خامسا: ثبات الاستبانة وصدقها والاتساق الداخلي: قام الباحث لتحقيق الثبات والصدق ودقة وتجانس وصلاحية الفقرات في الأداة ووفقا لنظام واصول البحث العلمي بعرضها على لجنة من الخبراء والأساتذة المحكمين الاختصاصيين في علم النفس التربوي وفي العلوم التربوية وطرائق التدريس والإرشاد التربوي من الجامعات العراقية وعددهم 7 محكمين، وتبين ان نسبة 81% منهم وافقوا على الفقرات، بينما الآخرون طلبوا اجراء بعض التعديلات في توزيعها على المحاور وتعديل في صياغة بعض الفقرات، ونفذ الباحث التعديلات المطلوبة دون وجود حذف او استبعاد في اية فقرة وكانت نسبة الاتفاق بعد ذلك 93%.

قام الباحث بإجراء تطبيق استطلاعي ليتأكد من فهم الطلاب افراد العينة للاستبانة وفقراتها وتعليمات الإجابة، واختار من العينة العشوائية الأساسية 11 طالبا لتنفيذ التجربة الاستطلاعية، وحدد الباحث لهم مدة الإجابة وهي 35 دقيقة، وتبين له ان الطلاب قد فهموا هدف الاستبانة وان فقراتها واضحة لهم.

ثم قام الباحث بخطوة التحليل الاحصائي، ويتضمن احتساب القوة التمييزية ومعامل الاتساق الداخلي بين الفقرات في كل محور والفقرات بين المحاور، واستخرج الدرجة الكلية لكل إجابة بعد ان صححها، ورتب الدرجات تصاعديا وحدد نسبة 27% للدرجات الدنيا ونسبة 42% للدرجات العليا، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروقات بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وتبين ان كل فقرات الاستبانة مميزة ودالة احصائيا وفق ما هو مدرج في بيانات الجدول رقم 2.

جدول رقم 2 يبين الاختبار التائي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة

المحور	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	معامل الثبات الفا كرونباخ
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
فقرات المحور الأول الأداء السلبي لمدرسي مادة الاجتماعيات	2.63	0.56	1.98	0.79	6.32	0.867
فقرات المحور الثاني الاثار والنتائج على الأداء السلبي	2.29	0.69	2.85	0.52	8.12	0.815
فقرات المحور الثالث معالجة ظاهرة الأداء السلبي وإيجاد الحلول المناسبة للنتائج	2.61	0.87	2.18	0.37	6.88	0.833

وقام الباحث بمقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة وفق معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة وبين الدرجة الكلية لكل محور، واستخرج الخصائص السيكومترية لمعرفة الصدق الظاهري بعد عرض الفقرات على المحكمين، وتحقق من صدق بناء الاستبانة وقدرة الفقرات التميزية وتجانس الفقرات وفق معادلة الفا كرونباخ.

بتاريخ 4-11-2025، قام الباحث- وبالتنسيق مع إدارات المدارس المعينة للدراسة- بتوزيع الاستبانة على العينة الأساسية من طلاب الصف الأول متوسط وعددهم 93 طالبا، وحدد لهم الوقت المقدر 35 دقيقة بعد التجربة الاستطلاعية، ثم استلم الاستبانات التي تتضمن الإجابات منهم لتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها وفقا للفرضيات.

المبحث الرابع: تفسير النتائج

أولا: نتائج الاستبانة وفق فرضيات البحث:

أ-بالنسبة الى الفرضية الأولى حول وجود أداء سلبي دال احصائيا بين دور مدرسي مادة الاجتماعيات في تنمية الاتجاهات العدوانية لدى طلاب الصف الاول متوسط في بعض مدارس قضاء الحسينية في كربلاء، وقد تبين من تحليل استبانة الراي ما يلي:

1-لا يوجد أسلوب انفتاحي يتسم بالديموقراطية والتحاور بين المدرسين والطلاب، وان الكثير من أداء الكادر التعليمي يتسم بالخشونة اللفظية والتوبيخ واحيانا الالفاظ القاسية.

2-لا يوجد تقدير للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الطالب، ويحاول بعض افراد الهيئة التعليمية طردهم من الصف في حال عدم الالتزام بالأوامر التي يصدرها الى الطلاب او الضجيج او الفوضى او اللباس دون مراعاة الوضع الاقتصادي والأزمات الاجتماعية التي يعيشها الطالب.

3-يوجد بعض افراد الهيئة التعليمية من المدرسين يتلفظون بألفاظ غير لائقة ولا تتضمن تهذيبا ولا تليق بالمدرسين خلال حلهم لبعض المشكلات خاصة من ساعات الصباح الأولى مما يؤثر في إنتاجية وتركيز الطالب خلال الدوام الدراسي.

4-بعض المدرسين يعمد الى أسلوب التسلط والظلم دون معرفة الوقائع فلا صبر لديه ولا يحاول حل المشكلات بينه وبين الطالب ، ولا يسمع لاحد ولا يريد ذلك وهو الامر الناهي دون رادع.

5-ان شيوع الأسلوب التسلطي يؤدي الى اثار ونتائج وخيمة في نفسية وسلوك واخلاق الطالب خاصة اذا شعر بالظلم والاحتقار له من قبل المدرسين.

6- يحاول بعض افراد الهيئة التعليمية فرض شروطهم التعسفية على بعض الطلاب لا سيما خلال شرح الوقائع التاريخية دون وجود وسائل إيضاح مما يسبب الفوضى وعدم الفهم والتركيز.

7-لا يوجد ضوابط ومعايير محددة يعمل من خلالها المدرس مما يسبب تفكك في التعليم وعدم استقرار وعدم الشعور بالراحة وفقدان السيطرة على الطلاب وشيوع الملل والضجر وعدم التركيز في المادة الدراسية بالرغم من اهميتها وهذا مؤشر الى عدم الوعي والمسؤولية.

8-يفتقر الكثير من المدرسين الى الحس بالمسؤولية لذلك ينتج عنهم اعمال وتصرفات تزيد الأمور سوءا، مثل تشجيعه طالب على آخر، او التفرقة بينهم او التدخل في أمورهم الشخصية والتي لا علاقة له بها او سعيه الى معرفة تفاصيل كل حركة في الصف وكل كلام بينهم.

9-لا توجد مراعاة للحالة النفسية للطالب فينتج من ذلك توتر وعصبية وقلق واضطراب نفسي وسلوكي يؤدي في النتيجة الى ردة فعل سلبية غالبا ما تكون في الهرب من الدرس او احداث فوضى عامة في المدرسة.

10-لا يوجد مراعاة للظروف الصحية التي تصيب الطالب أحيانا فيتهم بانه متمارض او بالكذب مما يسبب له النفور والسخط والتمرد والنقمة على المدرس والدروس.

11- يؤثر في العلمية التعليمية والدروس، فقد يقوم المدرس بالتشويش على طالب او تحميسه على حساب طالب اخر او التمييز بين الطلاب لاعتبارات غير علمية.

ب- بالنسبة الى الفرضية الثانية حول وجود آثار دالة احصائيا تبين ظهور نزعة عنفية وعدائية لدى طلاب الصف الاول متوسط نتيجة الأداء التدريسي السلبي، فيشير الباحث الى ما يلي:

1-قد يعمد الطالب في ردة فعله على الأسلوب والأداء السلبي للمدرس الى ترك المدرسة او الهروب منها، دون الاهتمام بتبعات ذلك ويحاول الطالب اثبات نفسه واستعادة ثقته التي يشعر بفقدانها من تعامل البعض معه.

2-يقلل الأسلوب والأداء السيء والسلبي والقمعي من التواصل الإيجابي ومتابعة الأمور في المدرسة وفق النظم والتعليمات، وتبقى الروح المعنوية لدى الطالب المهان والذي تعرض للتوبيخ والاهانة متدنية ويشعر بالإحباط وينتج من ذلك عدم انتباهه الى الدروس والشرح في الصف.

3-يحاول بعض الطلاب كردة فعل امام التعامل السيء التكلم بصوت عال والرد على الشتائم بمثلها لا بل قد يحصل تدافع وتضارب بين الطلاب انفسهم مما يؤدي الى الشكاوى في مديرية التربية او في الحد الأدنى لدى الإدارة.

4-تؤثر الفوضى والتسيب وغياب النظام العام في المدرسة والتدخين العلني من قبل بعض المدرسين او الاداريين الى انخفاض المستوى التربوي التعليمي بشكل كبير، مما يؤثر في لنتائج الامتحانات، إضافة الى شيوع حالة عدم الطمأنينة والاستقرار النفسي ولا وجود للحماسة في الدراسة.

5-يحدث تغيير سريع في سلوك واخلاق الطالب الذي يتعرض الى التنمر والتوبيخ امام زملائه، فيقوم بتحطيم بعض الأثاث في المدرسة مثل الكرسي او اللوح او الانارة، وقد يقوم بتحطيم ممتلكات تعود الى المدرس الذي اساء له ووبخه في سياق الانتقام والتحدي.

6-ان شعور الطالب بالظلم يسبب له حالة عصابية من الغضب فيترجمها في اعمال عدائية مفرطة وعنفية قاسية قد تصل أحيانا الى الجرم .

ج- بالنسبة الى الفرضية الثالثة حول وجود مؤشرات دالة احصائيا تبين إمكانية طرح الحلول والمعالجات والمقترحات التي تحد من النزعة العدوانية لدى الطلاب من خلال تحسين أداء مدرسي مادة الاجتماعيات وفق المعايير التربوية واشراف الجهات المختصة، فتبين النقاط التالية:

1-يمارس مديري المدارس الحكومية والاهلية الاحترام والتقدير للطلبة ويستمعون لهم في كثير من الأحيان، وهذا يترك انطباع إيجابي في نفوسهم، ويدفعهم الى الاهتمام بدروسهم خاصة ان الإدارة تقوم بحثهم على الدرس وتجاوز المشكلات التي تحصل مع المدرسين او مع الإداريين.

2-يحاول بعض مديري المدارس معالجة المشكلات التي تحصل بين المدرسين والطلبة في الصف، فالمدير او المديرة اكثر تفهما ومراعاة لمشكلات الطلبة، الا ان الأداء السلبي يترك اثره في الامتحانات، لذلك يسعى مديري المدارس الى تشجيعهم على التركيز في دروسهم والانتباه الى الشرح من قبل المدرسين وعدم الاهتمام بالخلافات والمشاكل الأخرى.

3-يوجد احترام من قبل الإدارة العليا في المدرسة ويحاول مديري المدارس والمعاونين حث وتشجيع الطلبة على الدراسة استعدادا للامتحانات، كما يبين لهم أهمية التركيز في الدراسة والامتناع عن التصرفات غير الأخلاقية.

4-يوجد وعي واهتمام من قبل المدير في متابعة الدراسة، ولديه الضبط للأمور التي تخرج من سيطرة المدرس داخل الصف نتيجة الاداء السيء ونتيجة فقدان روح المسؤولية تجاه الطلاب في هذه المرحلة.

5- يحاول المدير فرض السيطرة على المشكلات التي يعجز المدرس في حلها وهذا مؤشر الى وعيه وادراكه خطورة المرحلة وتحقق بذلك تفاعلا إيجابيا مع الطلاب يؤثر في زيادة تحصيلهم وانتباههم الى دروسهم.

6-ان استخدام أساليب الحوار وتبادل الآراء يخفف من حدة التعامل السلبي في الأداء، ويدفع بالطالب الى العودة لصفه ودروسه والاهتمام بها في ظل روح معنوية عالية تلقفها من الإدارة واحساسها بالانتصار لمظلوميته التي تعرض لها من قبل التدريسي.

7-ان مادة الاجتماعيات مهمة جدا وتتطلب التركيز، ويفترض بمدرسي المادة استخدام طرائق تدريس حديثة في التعليم المادة بدلا من الانشغال بأشياء جانبية داخل الصف.

8-ان مدرسي مادة الاجتماعيات لهم الدور الكبير في شرح وتوضيح بعض المسائل العلمية والحساسة في تاريخ العراق، ويمكن لهم أداء دور إيجابي كبير في تقديم المادة بشكل يحصل فيه الطالب على المعرفة العلمية الكافية حولها.

ثانيا: التوصيات:

1-اجراء دورات تأهيلية وتدريبية لمدرسي مادة الاجتماعيات باستخدام طرائق تدريس حديثة تمكنهم من تقديم المادة بسلاسة وبالتالي السيطرة على الصف في حالة الفوضى وعدم فهم الطالبة او الطالب للمادة.

2-يفترض خلال العطلة تنفيذ أنشطة معرفية من قبل مدرسي مادة الاجتماعيات تساعد في التقليل من الازمات والمشكلات، وتساعد في كيفية التعامل مع الطالبات او الطلاب واعتماد الحوار والاستماع للطالب بدلا من الأداء السلبي في معالجة الأمور مثل زيارة الأماكن التاريخية.

3-حث مدرسي مادة الاجتماعيات من خلال تعاميم صادرة من مديريات التربية في ضرورة التواصل الإيجابي مع الطلاب واحترامهم واعطائهم الثقة بأنفسهم والاكثار من التكريمات والتقدير والتهنئة لتشجيعهم على اتباع النمط السلوكي الإيجابي خلال تدريس المادة.

4-تفعيل دور المرشد التربوي في التدخل لمصلحة الطالب خلال عرض المشكلات مع التدريسي لمادة الاجتماعيات نظرا لمعرفته بدوره الرسالي وتوجيهه الطالب الى الدروس بدلا من تفاقم المشكلات.

ثالثا: المقترحات :

1-اجراء ندوات ارشادية يشارك فيها طلاب من المرحلتين المتوسطة والإعدادية تبين اثار السلوك السلبي والفوضى والنزاعات مع المدرسين وما يؤثر في تحصيلهم الدراسي.

2-تنفيذ دراسات وابحاث تتناول خصائص الطلبة وكيفية التعامل معهم خلال حل المشكلات داخل المدرسة ونتائج الأداء السيء لأفراد من الهيئة التعليمية وأساليب التعامل القاسية والاستبدادية في مختلف المراحل الدراسية.

3- وضع برنامج من قبل مديرية التربية في المحافظة للتواصل الدائم والمستمر مع أولياء الأمور للتوصل الى الحلول لأوضاع بعض الطلاب بالنسبة الى الفوضى التي يسببونها في المدرسة او التقصير في الدروس ولإيجاد الحلول لذلك.

المصادر والمراجع:

1. أبو أسعد ، أحمد وأحمد عربيات (2009): نظريات الإرشاد النفسي ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر
2. أبو حطب ، فؤاد وآمال صادق (1984): علم النفس التربوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
3. أبو علام ، رجاء محمود(1986) : علم النفس التربوي ، الكويت ، دار العلم.
4. أبو ليلى ، بشرى عبد الهادي (2002) : أساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظة غزة ، رسالة ماجستير، فلسطين.
5. آل رشود ، سعد بن محمد بن سعد (2006): فاعلية برنامج أرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف.
6. الآلوسي ، جمال حسين وخان أميمه علي(1983) : علم نفس الطفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد.
7. بطرس ، حافظ بطرس (2008): المشكلات النفسية وعلاجها ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر
8. الداهري ، صالح حسن (1999) : الشخصية والصحة النفسية ، أربد ، الأردن ، دار الكندي للنشر

9. راجح ، أحمد عزت (1961) : أصول علم النفس ، ط1 ، الإسكندرية ، مؤسسة المطبوعات الحديثة.
10. ربيع ، هادي مشعان (2006) : المدير التدريسيي الناجح ، ط1 ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر
11. زهران ، حامد عبد السلام (1980) التوجيه والارشاد التربوي , ط2 , عالم الكتب , القاهرة .
12. زيدان ، محمد مصطفى (2008) : دراسة سايكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ، جده ، دار الشروق
13. السيد ، فؤاد البهي (1975) : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، القاهرة ، دار الفكر
14. الشهري ، عبد الله أبو عراد(2008) : فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، علم النفس ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية.
15. الشهري ، عبد الله بن محمد علي(2009) : إساءة المعاملة التدريسيية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
16. الشيباني ، بدر إبراهيم (2000): سيكولوجية النمو ، منشورات مركز المخطوطات ، الكويت.
17. عاقل ، فاخر (1985): علم النفس التربوي ، دار الملايين ، ط10 ، بيروت.
18. عبد السميع ، مصطفى وحواله سمير محمد (2005) : أعداد المعلم تنميته وتدريبه ، عمان ، دار الفكر.
19. العتوم ، عدنان يوسف (2005) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر.
20. عدس ، محمد عبد الرحيم (1998) : التدريسية مشاكل وحلول ، ط1 ، عمان ، دار الفكر للطباعة
21. عربيات ، بشير محمد (2007) : إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم ، ط1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر
22. عطوي ، جودت عزت (2009) : الإدارة التدريسية الحديثة المفاهيمها وتطبيقاتها، عمان، دار الثقافة.
23. عقراوي ، رشيد كريم خان(1974) : آراء وملاحظات عن الإدارة والتدريس، بغداد ، مطبعة الأمة.
24. العمايرة ، محمد حسن (2002): مبادئ الإدارة التدريسيية ، ط3 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
25. عوض ، عباس محمود (1999) : المدخل الى علم النفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة، دار المعرفة
26. العيسوي ، عبد الرحمن (2007) : سيكولوجية العنف التدريسيي والمشاكل السلوكية .
27. غباري ، ثائر أحمد (2012) : سيكولوجية النمو الإنساني الى المراهقة ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي.
28. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (2005) : تعديل السلوك في التدريس ، ط1 ، عمان ، دار الشروق
29. الفتلاوي ، عبد الهادي جواد علوان (2001) انماط معاملة المعلمين لتلاميذهم وعلاقتها بتوافقهم التدريسيي وتحصيلهم الدراسي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد)
30. القائمي ، علي (2002) : عالم الفتوة جوله في حياة الناشئين وأحوالهم ، بيروت ، دار النبلاء.
31. مجاهد ، محمد عطوه (2008): التدريسية والمجتمع في ضوء مفاهيم الجوده ، مصر ، دار الجامعة
32. مسن ، بول وآخرون (1986): أسس سايكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح ،
33. المولى , سالي طالب (2003) الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوافق السلوكي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة رسالة ماجستير (غير منشورة)جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات.
34. المياحي ، جعفر عبد الكاظم (2012) : الإدارة التربوية والتدريسيية ، بغداد ، دار الضيافة للطباعة
35. Allison , Laung (1990): Emotional intelligence : when it can matter more than I.Qeducational Leadership Vol . 54 .NO-I.

36. Ashornd , oxford(1974) : Advanced Learner s Dictionarg of current English , Great Britain : oxford University press.
37. Atkin son , A,etal (1990): in Hilgand , E.R.1990 introduction to psychology , san Diego Horcout Brace Jovanovich.
38. Bandura (1974) : Behavior theorg and the models of man merican psychologist . No. 12,Vol .29.
39. Ellis .A(1977) : Rationl emotive theorg in banister (ed) issues and aproaches in the psgchological therapies , New York.
40. Rose . L.T (1984) : " Current uses of corporal punishmin tin America public schools " Journal of Education al psychology , Vol .76.No.3 .
41. Ryan &Stiller(1991) : The Social context of internalization Parent and teacher in Fluence on outonmg motivation , and Learning M.L , march .
42. Taylor and usher (1982) cited in Encyclopedia of Educational Research – by Harold E. Mitzel 5th . ed – new york .